الله تعالى اله شيخنا وفى الخطيب انه اى القران لقوله اى
تلاوة رسول انا ارسلته به وليس له فيه شئ من تلقا
نفسه انما هو كلمه رسالة واضحة جدا بما له من الاعجاز
الذى يشهد انه كلامى كريم اى على الله تعالى فهو فى غاية
الكرم الذى هو البعد عن مساوى الاخلاق باظهار
معاليها اشرف النفس وشرف الاباء وهو محمد صلى الله
عليه وسلم وكرم الشئ اجتماع الكمالات اللايقة به
فيه وقيل هو جبريل عليه السلام قال الحسن والنخعى
لقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذى قوة واستدل
للاول بقوله وما هو بقول شاعر وهو الذى ياتى
بكلام مقفى موزون بقصد الوزن قال مقاتل سبب
نزول هذه الاية ان الوليد بن المغيرة قال ان محمدا
ساحر وقال ابو جهل شاعر وقال عقبة كاهن فرد
الله عليهم بذلك فان قيل كيف يكون كلاما لله تعالى
وجبريل ولمحمد صلى الله عليه وسلم اجيب بان الاضا
تكفى فيها ادنى ملابسة قال الله تعالى اظهره فى اللوح
المحفوظ وجبريل عليه السلام بلغه للنبى صلى الله
عليه وسلم والنبى بلغه للامة اه قوله وما هو بقول
شاعر ذكر الايمان مع نفى الشعر والتذكر مع نفى الكهانة
لان عدم مشابهة القران للشعر امر بين لا ينكره الا
معاند كافر بخلاف مباينته للكهانة فانها تتوقف على

تذكر

تذكر احواله صلى الله عليه وسلم وتذكر معانى القران
المنافية لطريقة الكهانة ومعانى اقوالهم انتهى ابو
السعود قوله قليلا ما تؤمنون القلة باعتبار الموصوف
به اى تؤمنون بشئ قليل مما جا به النبى صلى الله عليه
وسلم كما اشار له بقوله الشارح المعنى انهم امنوا الخ
وفى الخطيب وقال البغوى اراد بالقليل نفى ايمانهم اصلا
كقولك لمن لا يزورك قلما تاتينا وانت تريد لا تاتينا
اصلا اه قوله بالتا اى لمناسبة تبصرون وقوله
والياء اى التفاتا عن الخطاب الى الغيبة اه شيخنا قوله
وما زايدة موكدة اى لمعنى القلة وانتصب قليلا فى
الموضعين على انه نعت لمصدر محذوف اى ايمانا قليلا
وقوله والمعنى انهم امنوا الخ اى ايمانا لغويا لانهم
صدقوا بان الخير والصلة والعفاف التى امر بها رسول
الله حق وصواب اه سمين قوله مما اتى به النبى
من تبعيضية واقعة فى محل الحال من اشيا اى حال
كونها بعض ما اتى به النبى وقوله من الخير الخ بيان
للاشيا السيرة التى هو بعض ما اتى به الشئ فكان
حق هذا البيان ان يتقدم على الحال والمراد بالخير
الصدقة وبالصلة صلة الرحام وبالعفاف الكف
عن الزنا وانما امنوا ببعض الاشيا لانها على وفق طباعهم
وما تقتضيه مروتهم اه شيخنا قوله ولو تقول

Copyright © King Saud University